

فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية السلوك التوكيدي

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

د/ أحمد فرج فهمي السمان

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ.د/ صبحي عبد الفتاح الكافوري

أستاذ الصحة النفسية وعميد الكلية السابق

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ/ شاهيناز محمد جمعة بسيوني

باحثة ماجستير في التربية

تخصص الصحة النفسية

فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية السلوك التوكيدي لدى تلاميذ

المرحلة الابتدائية

إعداد / شاهيناز محمد جمعة بسيوني

مستخلص الدراسة:-

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) تلاميذ ذكور، وتم تتراوح أعمارهم بين (١٠ - ١٢) سنة، بمتوسط عمري (١١.٣) سنة، وانحراف معياري (٠.٤٦٢)، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك التوكيدي إعداد الباحثة، وبرامج تدريبي سلوكي إعداد الباحثة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التوكيدي لصالح القياس البعدي، ولم توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس السلوك التوكيدي بعد انتهاء تطبيق البرنامج في فترة المتابعة (شهرين).

الكلمات المفتاحية: فعالية - برنامج تدريبي سلوكي - السلوك التوكيدي - المرحلة الابتدائية.

The Effectiveness of a Behavioral Training Program in Developing Assertive Behavior among Primary School Students

Abstract:

The current study aimed to explore the effectiveness of a behavioral training program in developing assertive behavior among primary school students. The study sample consisted of (10) male students, aged between (10-12) years, with a mean age of (11.3) years and a standard deviation of (0.462). The study used the Assertive Behavior Scale, prepared by the researcher, and behavioral training programs also prepared by the researcher. The study results indicated a statistically significant difference at the 0.01 level between the average scores of the experimental group members in the pre- and post-tests on the Assertive Behavior Scale, in favor of the post-test. No statistically significant differences were found between the average scores of the experimental group members in the post-test and follow-up tests on the Assertive Behavior Scale after the program was completed during the follow-up period (two months).

Keywords: Effectiveness – Behavioral Training Program – Assertive Behavior – Primary School.

أولاً: مقدمة الدراسة:-

لقد تزايد اهتمام الباحثين في الأونة الأخيرة بالتدريب على مهارات السلوك التوكيدي لدى الطلاب في شتى المراحل المختلفة حيث تعد التوكيدية Assertiveness أحد جوانب الشخصية المرتبطة بالنجاح أو الفشل في مجال العلاقات الاجتماعية سواء داخل أو خارج البيئة المدرسية. حيث بعد مفهوم توكيد الذات من أهم المحددات الأساسية للشخصية، لما له من دور في تكوين المعتقدات التي يحملها الشخص حول ذاته، والقيمة التي يعطيها لتلك المعتقدات. وهي نتائج معتقداته الذاتية، والبيئة المحيطة به. وقد ظهرت البدايات الأولى الاستخدام مصطلح التوكيدية على يد سالتر (١٩٤٩) حيث ميز بين نوعين من السلوك هما السلوك الاستثنائي في مقابل السلوك الانكفافي، فالطفل يولد بشخصية استثنائية تستجيب المثيرات البيئة، فهو يتصرف من غير قيود، مما يؤدي إلى تطور النمط الاستثنائي في شخصيته، وبالتالي فالشخص الاستثنائي عند سالتر جرى مقادام مهاجم يعبر عن مشاعره بصراحة دون قلق واثقاً من نفسه، على عكس الشخص المنكف الذي يكف انفعالاته فهو متردد وقلق ويرضي الآخرين على حساب ذاته (وليد محمد عمارة، وشيرين عبد الوهاب أحمد، ٢٠١٦، ٧٠).

وقد تنوعت البرامج المستخدمة لدى عديد من الباحثين لمساعدة هؤلاء التلاميذ، حيث كان هناك من الدراسات التي اعتمدت في برامجها على التدريب التوكيدي في تنمية السلوك التوكيدي أو المهارات التوكيدية لدى تلاميذ المراحل التعليمية والتي اعتمدت على الإرشاد السلوكي في تنمية السلوك التوكيدي مثل دراسة (Romika Rahayu (2021).

فتتمية مهارة تأكيد الذات من المهارات المهمة في وقاية الإنسان وتبصيره من الوقوع في المشكلات التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي والضعف في التفاعل الاجتماعي، وبالمقابل تزيد تنمية تأكيد الذات من كفاءة الفرد في تكوين علاقات اجتماعية وتحدد درجة شعبيته بين أقرانه في حياته وتتمثل في التعاطف معهم وحسن التواصل والتعبير عن المشاعر (محمد قاسم عبد الله، ٢٠٠٠، ١٣)، ولذا فالدراسة الحالية تسعى إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية السلوك التوكيدي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

ثانياً: مشكلة الدراسة:-

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

- ما فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية السلوك التوكيدي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟

٢- ما استمرارية فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية السلوك التوكيدي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية السلوك التوكيدي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، واستمرار فعالية البرنامج بعد انتهاء البرنامج (فترة المتابعة).

رابعاً: أهمية الدراسة:-

١- تعتبر الدراسة الحالية اسهاماً في التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة الحالية (التنمر، السلوك التوكيدي، الارشاد السلوكي).

٢- إعداد برنامج تدريبي سلوكي قائم على مجموعة الفنيات المستمدة من نظريات الارشاد السلوكي، والتحقق من فعالية البرنامج في تنمية السلوك التوكيدي لدى عبدة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

خامساً: المصطلحات الاجرائية للدراسة:-

١- السلوك التوكيدي **Assertive Behavior** : تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه هو السلوك المكتسب الذي يتضمن عدداً من المهارات متمثلة في القدرة على التعبير بتلقائية عن المشاعر الإيجابية أو السلبية، والدفاع عن الحقوق الشخصية عندما تخترق القدرة على المواجهة ورد العداء والتصدي للإساءة من قبل الآخرين وحماية الذات القدرة على رفض مطالب الآخرين غير المعقولة وقول لا، ويتحدد السلوك التوكيدي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس السلوك التوكيدي (إعداد الباحثة).

٢- البرنامج التدريبي السلوكي: يعرف البرنامج التدريبي السلوكي إجرائياً: بأنه برنامج إرشادي سلوكي مخطط ومنظم بما يتماشى مع طبيعة وخصائص التلاميذ ضحايا التتمر المدرسي. ويهدف تدريبهم على بعض مهارات السلوك التوكيدي لخفض سلوك التتمر مستخدمة فنيات إرشادية سلوكية مختلفة تساعدهم في التعرف على أفكارهم وقناعاتهم الخاطئة التي تؤثر سلباً على سلوكهم وتدفعهم إلى أن يكونوا ضحايا للتتمر، ومساعدتهم على اكتساب سلوكيات ومهارات توكيدية جديدة، تجعلهم أقدر على التعامل بحزم مع المتتمرين أو العاديين في المواقف الاجتماعية المختلفة.

٣- تلاميذ المرحلة الابتدائية: هم تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٢) سنة، وينخفض لديهم السلوك التوكيدي.

سادساً: الإطار النظري والدراسات السابقة:-

أولاً: السلوك التوكيدي: -

١ - مفهوم السلوك التوكيدي:

هو مجموعة استجابات إيجابية توضح قدرة الفرد على التعبير الخارجي الحر عن انفعالاته وآرائه وحقوقه ومشاعره الودية والعاطفية، وغيرها من مشاعر الفرد، وإعطاء الأوامر والسيطرة على سلوكياته والضبط الذاتي والثقة بالنفس والتحدي والالتزام (آمال عبد السميع باظه، ٢٠١٦، ١٤٣).

هو نمط من السلوك الشخصي والتواصل يتم توصيفه من خلال الإرادة لمواجهة حاجات الفرد واهتماماته بطريقة حرة ومباشرة، يوضح قدرة الفرد على التعبير الشخصي عن انفعالاته وآرائه وحقوقه وغيرها (Parray & Kumar, 2016, 1).

هو الدفاع عن الحقوق الشخصية، والتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعتقدات مباشرة، وبأمانة، وبطريقة مناسبة لا تنتهك حقوق الآخرين (جهاد علاء الدين ومنى عيسى، ٢٠٢٠، ٦٢).

هو سلوك اجتماعي يمكن الفرد من الدفاع عن حقوقه الشخصية، والتعبير عن مشاعره وآرائه الإيجابية والسلبية بصدق وتلقائية، والقدرة على رفض مطالب وضغوط الآخرين غير المنطقية، وعدم التردد في الطلب والمباة والتفاعل الاجتماعي بصورة إيجابية (هشام إبراهيم عبد الله وصفاء أحمد عجاجة، ٢٠٢٠، ٧٢).

٢- مكونات تأكيد الذات

تقسم آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٧) السلوك التوكيدي إلى:

- (١) قدرة الشخص على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، والبيئة بدقة وإيجابية، والتعبير عن الذات دون حرج، وتقبل النقد والقدرة على المعارضة والرفض أو قول لا.
- (٢) القدرة على الاستفسار والتوضيح والسؤال وطلب المساعدة والعمل الجماعي.
- (٣) القدرة على التعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة.
- (٤) القدرة على الرفض والمعارضة والتعاون وإبداء الرأي بمعقولية المواقف الحياتية.
- (٥) القدرة على بدأ وإنهاء المحادثات والقدرة على ضبط الذات والالتزام وتقديم الشكر أو الاعتذار.

١- أهمية تأكيد الذات

يشير Dietz, Jennings & Abrew (2005,103) إلى أن أهمية تأكيد الذات تتمثل في كثير من السلوكيات التي تنعكس إيجابياً على شخصية الأفراد المؤكدين لذواتهم ومنها:

- أ- الدفاع عن الحقوق الشخصية أو المهنية أو غيرها.
- ب- التصرف من منطلق نطاق القوة، وليس نقاط الضعف.
- ج- حماية الفرد من أن يكون ضحية لأخطاء الآخرين.
- د- التحرر من مشاعر الذنب غير المعقولة، أو تأنيب الذات بسبب رفضنا لبعض المواقف.

هـ- القدرة على اتخاذ قرارات مهمة وحاسمة وبسرعة مناسبة وبكفاءة عالية، والشعور بالإيجابية.

و- القدرة على قول "لا" عندما يريد الفرد أن يقولها.

ز- القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية، وما تفرضه علينا أحياناً من تصرفات لا تتلاءم مع قيمنا.

ح- تنمي مهارة التفاوض.

ط- تؤدي إلى الاتصال الفعال مما يساعد على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

٢- النظريات المفسرة لتأكيد الذات

أ- النظرية السلوكية (1950-1960) Behavioral Theories يرى سالتر أن كل الاضطرابات النفسية ناتجة عن الكبح، فعملية الإرشاد هي إزالة الكبح وإبطاله عن طريق إعادة الاشتراط بواسطة الإثارة، وذلك أن يعد الشخصية بكل حرية وصراحة كما اهتم (Wolpe) حيث اعتبر أن العلاج بالتدريب بتأكيد الذات هو حالة من حالات الكف المتبادل واستجابة تأكيد الذات تستمر خارج موقف العلاج ويظهر ذلك في مواقف الحياة المناسبة، وإن حرية تأكيد الذات هي حرية الفرد في التعبير والانفعال، وحرية في العمل.

ب- نظرية التعلم الاجتماعي: أشار إلى تأكيد الذات أيضاً العالم Bandura حيث يرى أن للنماذج التي يروها الأطفال تأثيرات قوية على سلوكهم، فيميل الأطفال لأن يسلوكوا سلوكاً عدوانياً بعد مشاهدة فيلمًا كرتونياً أو مشاهدة أناس يتصرفون بعدوانية، ثم يكافؤون على ذلك، ويرى أن كثير

من الأفراد يسلكون سلوكًا غير مؤكد؛ لأنه لم تنتج لهم الفرصة ليشاهدوا نماذج سلوكية في أدوار مؤكدة (طه حسين عبد العظيم، ٢٠٠٦).

ثانياً: البرنامج التدريبي السلوكي: -

ويعرف أحمد عبد الحليم عريان (٢٠١٠، ٦) الإرشاد السلوكي بأنه شكلاً من أشكال الإرشاد النفسي وهو عبارة عن إرشاد عدد من المسترشدين، الذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معاً إلى أن يتم الوصول إلى نهاية العلاج.

ويعرف صبحي عبد الفتاح الكفوري (٢٠١٥، ١١٤) الإرشاد السلوكي بأنه أسلوب علاجي يستخدم مبادئ وقوانين السلوك ونظريات التعلم في العلاج النفسي ويعتبر العلاج السلوكي محاولة لحل المشكلات وعلاج الاضطرابات السلوكية بأسرع ما يمكن وذلك بضبط وتعديل السلوك المرضى المتمثل في الأعراض وتنمية السلوك الإرادي لدى الفرد.

يعرف عبد السلام أحمدي الشيخ (٢٠١٧، ٢٦٩) الإرشاد النفسي بأنه هو المساعدة التي يقدمها مرشد نفسي لعميل يواجه صعوبة كاضطراب سلوكي أو تدهور في الشخصية أو نقص في قدرته على حل مشكلة لعدم توائمه قدراته معها أو صعوبة في التوافق.

٢- مبادئ الإرشاد السلوكي:

تحدد مبادئ الإرشاد السلوكي فيما يلي: -

١. يعتمد الإرشاد السلوكي على صياغة مشكلة الفرد التي يتم تطويرها وتفتيحها بشكل مستمر وذلك وفقاً لتحديد الأفكار الحالية للفرد والتي تسهم في استمرار الوضع الانفعالي والتعرف على السلوكيات غير المرغوب فيها مثل العزلة الاجتماعية والتعرف على العوامل المترتبة

التي على افكاره مثال حادث محزن وقيام المعالج بصياغة المشكلة في الجلسات الأولى مع استمرار تعديلها.

٢. يتطلب الارشاد السلوكي اقامة علاقة طيبة بين المرشد شخص المسترشد ليثق فيه المعالج ويتطلب ذلك قدره المعالج على التعاطف والاهتمام بالإضافة الى كفاءته.

٣. يؤكد الارشاد السلوكي على أهمية التعاون والمشاركة النشطة والعمل كفريق في وضع جدول عمل للجلسات وإعداد الواجبات المنزلية.

٤. يسعى المرشد لتحقيق اهداف معينة وحل مشكلة بذاتها.

٥. يركز الارشاد السلوكي على الحاضر وعلى مواقف تثير القلق لدي المسترشد وقد يتطلب الامر الرجوع الى الماضي للحاجة الى فهم الكيفية التي تطورت بها الأفكار غير العقلانية لديه.

٦. يهدف الارشاد السلوكي في جعل المسترشد معالجا لنفسه ويهتم بتزويد الفرد بالمهارات اللازمة لتجنب الانتكاس.

٧. يؤكد الارشاد السلوكي على الصراحة من قبل المعالج ومناقشه حلول المشكلة وإتاحة الفرصة للمسترشد بمعارضته (طارق عبد المنعم حسين شاهين، ٢٠١٨، ٣٦ - ٤٠).

٣- أهداف الإرشاد السلوكي: -

١- **هدف نمائي:** يهتم بتوفير ظروف النمو المتكامل المتوازن للجوانب النمائية المختلفة لكل مرحلة عمرية يمر بها لتحقيق أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية.

٢- **هدف وقائي:** وهو خطوه تسبق العلاج وتعمل على تقبل الحاجة له، وهو محاوله لمنع حدوث المشكلة أو الاضطراب بإزاله الأسباب المؤدية الى ذلك، والكشف عن الاضطراب الانفعالي في مراحلها الاولى للتغلب عليه ومنع تطوره.

٣- **هدف علاجي:** ويهتم بعلاج المشكلات والاضطرابات التي يتعرض لها الفرد والتكيف الاجتماعي والنفسي (حامد عبد السلام زهران، ٢٠٠٥، ٣٠٠).

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوكيدي في القياسين القبلي والبعدى لصالح القياس البعدى.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوكيدي في القياسين البعدى والتبعي (بعد فترة المتابعة).

سابعاً: محددات الدراسة: -

أ- **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وذلك للكشف عن فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية السلوك التوكيدي لدى تلاميذ

المرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة والقياس القبلي والبعدي والتتبعي.

ب- **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة الحالية من (١٠) تلاميذ ذكور، تراوحت أعمارهم بين (١٠ - ١٢) سنة، بمتوسط عمري (١١.٣) سنة، وانحراف معياري (٠.٤٦٢).

ت- **الحدود الزمنية والمكانية:** أجريت الدراسة في العام ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م بمجمع مدارس على عبد الشكور للتعليم الأساسي بمحافظة كفر الشيخ.

ث- **أدوات الدراسة:** وتتضمن هذه الأدوات ما يلي: -

١- مقياس السلوك التوكيدي إعداد الباحثة.

٢- البرنامج التدريبي السلوكي إعداد الباحثة؛ وفيما يلي توضيح لكلا منهما على حدة: -

أولاً: مقياس السلوك التوكيدي: -

قامت الباحثة الحالية بالتأكد من الكفاءة السيكمترية للمقياس على عينة الدراسة:

١- **صدق المحك الخارجي:** تم حساب معاملات الارتباط بطريقة (Pearson) بين درجات عينة الكفاءة السيكمترية (ن=٣٠) على المقياس الحالي ودرجاتهم على مقياس تأكيد الذات إعداد آمال عبد السميع باظة (٢٠١٤) كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٩١) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي وصلاحيته للتطبيق.

٢- **ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة الكفاءة السيكمترية (٣٠) طالباً

وطالبة، ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين، ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بطريقة (Pearson) بين درجات الطلاب في التطبيق الأول والثاني، فكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٩٤) وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات لقياس السلوك التوكيدي.

ثانيًا: البرنامج التدريبي السلوكي إعداد الباحثة: -

تكون البرنامج الإرشادي الأسري من (٢٥) جلسة تضمنت توظيف فنيات الإرشاد السلوكي لتنمية السلوك التوكيدي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال ما تضمنه البرنامج من فنيات مختلفة، هدفت في مجملها إلى تحقيق ما يلي: -

- أن يتعرف المشاركون إلى أهمية البرنامج الإرشادي والفائدة التي ستعود عليهم من مشاركتهم.
- أن يتعرف المجموعة على مفهوم البرنامج السلوكي، وتأکید الذات، وأهميته بالنسبة لهم.
- أن يتعرف المشاركون على مظاهر وابعاد السلوك التوكيدي.
- أن يتعرف المشاركون على تقبل الذات.
- أن يتعرف المشاركون على المشكلات التي تنتج عن عدم قدرتهم على تقبل ذواتهم.
- أن يتعرف المشاركون على أهمية إقامة علاقات إيجابية ناجحة مع الآخرين.

- أن يكتسب المشاركون مهارات ادارة الحياة وكيفية ان يدير حياتهم بشكل منظم ومخطط له ليعيش حياة إيجابية بعيدة عن الضغوطات والصعوبات.

- أن يذكر المشاركون على خصائص الشخص التوكيدي.
- أن يكتسب المشاركون أهمية امتلاك مهارة تأكيد الذات.
- أن يتعرف المشاركون على مهارات مواجهة المواقف الصعبة والضغوط.
- أن يتعرف المشاركون على مفهوم تأكيد الذات وكيفية الدفاع عن الحقوق الشخصية من خلال ممارسة السلوك التوكيدي.

ثامناً: نتائج الدراسة: -

١- نتائج الفرض الأول: -

ينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوكيدي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح جدول (١) النتائج التي توصلت اليها الباحثة كما يلي: -

جدول (١)

نتائج اختبار "ويلكسون" لعينتين مرتبطتين للفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى لأبعاد مقياس تأكيد الذات والدرجة الكلية

السلوك التوكيدي	القياس	ن	متوسط	انحراف معياري	الرتب السالبة (-)			الرتب الموجبة (+)			قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير prb	
					ن	المتوسط	المجموع	ن	المتوسط	المجموع			القيمة	الدلالة
الدرجة	قبلي	١٠	٨.٤٣	١.١١	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٤	٢٨	٣.٣٩	٠.٠٠١	٠.٨٩	كبير
الكلية	بعدي	١٠	١٩.٧١	٠.٧٦	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٤	٢٨	٣.٣٩	٠.٠٠١	٠.٨٩	جدا

يتضح من الجدول (١) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات الطلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تأكيد في اتجاه القياس البعدي، مما يعني تحسن درجات طلاب المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، وبذلك يتم قبول الفرض.

٢- نتائج الفرض الثاني: -

ينص الفرض الثاني على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوكيدي في القياسين البعدي والتبعي (بعد فترة المتابعة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوسون لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح الجدول (٢) النتائج التي توصلت إليها الباحثة كما يلي: -

جدول (٢)

نتائج اختبار "ويلكسون" لعينتين مرتبطتين للفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس تأكيد الذات

تأكيد الذات	القياس	ن	متوسط	انحراف معياري	الرتب السالبة (-)		الرتب الموجبة (+)		الرتب المتساوية	قيمة Z	مستوى الدلالة
					ن	المتوسط	ن	المتوسط			
الدرجة الكلية	بعدي	١٠	١٩	١.٦٣	١	١.٥٠	٢	٢.٢٥	٤	٠.٣٢	غير دالة
	تتبعي	١٠	١٨.٧١	٠.٧٦	١	١.٥٠	٢	٢.٢٥	٤	٠.٣٢	غير دالة

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات الطلاب بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تأكيد الذات.

وتشير النتائج بجدول (١ - ٢) إلى فعالية واستمرارية البرنامج التدريبي السلوكي في تنمية السلوك التوكيدي لدي المجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية. حيث عملت الباحثة على تدريب مجموعة التجريبية على أساليب جديدة مثل : مهارة حل المشكلات، وذلك بأن يتعرف الطلاب على الأسلوب العلمي لحل المشكلات، ويتدرب على استخدام الأسلوب العلمي لحل المشكلات من خلال نماذج واقعية يتم محاكاتها تنمية الثقة بالنفس، وقد عملت الجلسات على تنمية مهارة حل المشكلات بأسلوب فاعل والتدريب على الخطوات التي يمكن من خلالها حل المشكلات الحالية وما قد يعترضهم من مشكلات، وتدريبهم على معرفة العلاقة بين أسلوب حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة والمتزنة ومساعدتهم على الاعتماد على أنفسهم في اتخاذ القرارات.

كما أن عدد جلسات البرنامج، وتقاربها، وعدم وجود فاصل زمني كبير بين الجلسات جعل تأثير الجلسات أبقى، وأقل عرضه للنسيان خاصة وأن البرنامج يتضمن واجب منزلي يجعل الأمهات يتناقشون مع بعضهم فكان له أثر في زيادة فعالية البرنامج.

كما ساعد حرص المجموعة على حضور الجلسات بموعدها بانتظام وعدم تغيبهم، وحرصهم على الاستفادة منها واستمتاعهم بكل ما يعرض فيها من فنيات وأنشطة، واهتمامهم بالمشاركة الفاعلة، والحوار والمناقشة، والتزامهم بالواجبات المنزلية؛ كان من الأسباب الداعمة والمحفزة لاستمرار تأثير البرنامج.

تاسعاً: التوصيات والبحوث المقترحة:-

١- ضرورة الاهتمام بتحسين السلوك التوكيدي لدى التلاميذ بمراحل التعليم المختلفة.

٢- ضرورة عقد ندوات توعية بصورة دورية لأسر التلاميذ بمراحل التعليم المختلفة لتوعيتهم بجوانب السلوك التوكيدي وأهميته لدى أطفالهم.

٣- إجراء برامج تدخل إرشادي مبكر لتنمية الجواني الإيجابية في الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

عاشراً: المراجع والمصادر: -

- آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٧). مقياس السلوك التوكيدي للمراهقين والشباب، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- آمال عبد السميع باظة (٢٠١٦). بحوث وقرارات في الصحة النفسية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو أسعد أحمد وعربيات أحمد (٢٠٠٩). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي. الأردن: دار المسيرة للنشر.
- أحمد عبد الحليم العريان (٢٠١٠). أثر برنامج إرشادي سلوكي في تنمية مهارات الإتصال لدى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في مدينة عمان، مجلة الثقافة والتنمية، ع٣٧، ص ١٤١-١٦٣.
- جهاد علاء الدين ومنى عيسى (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تحسين تأكيد الذات والتفاؤل لدى عينة من طالبات المدارس الثانوية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٧(١)، ٥٧-٧٦.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسي، ط٤، القاهرة: عالم الكتب.
- سعيد حسني العزة، وجودة عزت عبد الهادي (٢٠١١). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- صبحي عبد الفتاح الكفوري (٢٠١٥). الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي. كفر الشيخ، مطبعة السلام.

- طارق عبد المنعم حسين شاهين (٢٠١٨). تأكيد الذات للصم وضعاف السمع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- طريف شوقي فرج (٢٠١٥). تأكيد الذات" مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية"، ط٦، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- طه حسين عبد العظيم (٢٠٠٤). الإرشاد النفسي" النظرية، التطبيق التكنولوجيا"، عمان: دار الفكر.
- طه حسين عبد العظيم (٢٠٠٦). مهارات تأكيد الذات، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- طه حسين عبد العظيم (٢٠٠٧). العلاج النفسي المعرفي" مفاهيم وتطبيقات"، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عبد السلام أحمددي الشيخ (٢٠١٧). اضطرابات السلوك. طنطا: مطبعة محمد الزرقة للنشر والتوزيع.
- علاء الدين كفاقي (٢٠٠٨). دور الإرشاد الأسري في مناهضة العنف ضد الأطفال، مجلة خطوة، ع٢٨، ص ٤ - ٢٨.
- محمد قاسم عبد الله (٢٠٠٠). العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الأطفال السوريين، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ٣(١١)، ٧-٣٧.
- مسعد نجاح الرفاعي (٢٠٠٨). دور برامج الارشاد النفسي في تناول قضايا الطفل: دراسة ميدانية على عينة من الباحثين في مجال علم

النفس والصحة النفسية. مجلة دراسات نفسية - رابطة الاخصائيين

النفسيين المصرية، مج ١٨، ع ١، ص ١٣٧ - ١٧٣.

- هشام إبراهيم عبد الله وصفاء أحمد عجاية (٢٠٢٠). السلوك التوكيدي

وعلاقته بالتمتر لدى طلاب المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للعلوم

النفسية والتربوية، ١٤، ٦٥-٩١.

- Kimle Omojola: Haleem Abdurrahman (2022). Effect of an assertiveness training programme on Self-Esteem and assertiveness Skills of Victims of Bullying in A secondary school in Ibadan Nigeria Cochrane Central Register Controlled Trials (3).
- Mohammadi M; Farid A; Habibi Kalyebar R; Mesrabadi J.(2021). Effectiveness of assertiveness training on victimization rate of male students who are victims of bullying Psychologicalscience. 19(96)-1647-1654.
- Parray, W.M. & Kumar, S. (2016). Assertiveness among Undergraduate Students of the University. The International, Journal of Indian Psychology, 4 (76), 283-291.
- Romika Rahayu, Masdi Jantarli Mirajul Rifqi (2021) Development of a Behavioral Counseling Services Model Using Assertive Training Techniques Through Role-Playing Game to Improve Assertive Behavior of Bullying Victims Advances in Social Sciences Education and Humanities Research (532)-419-422.